

خطب منبرية | التوحيد أولاً | الشيخ أبو إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:36

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون سألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر - 00:01:06

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما سعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:36

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اخرج الامام النسائي والترمذي واحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله - 00:02:06

وسلم ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن. وكاد يحيى ان يبطل. فقال قال له عيسى عليه السلام ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بهن وتأمر بني اسرائيل ان - 00:02:36

ليعملوا بهن فاما ان تبلغهن او ابلفهن. فقال اني اخشى ان سبقتني ان اعذب او يخسف بي. فاجتمع بنو اسرائيل في بيت المقدس حتى جلسوا على الشرف فقال يحيى عليه السلام ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بها - 00:03:06

ان وان امركم ان تعملوا بهن. اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فان مثل ذلك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص بماله بورق او ذهب فقال اعمل وادي الي - 00:03:42

فكان يعمل ويؤدي غلته الى غير سيده فمن يسره منكم ان يكون عبده كذلك. وان الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا. ونحن لا زلنا مع اس الامر ومع قطب - 00:04:12

الذي لا تصلح الدنيا الا به ولا تنالوا الجنة الا به الا وهو سلامة التوحيد نحن نقول دائما للمستعجلين الذين يريدون ان يصلوا الى قمة الهرم دون ان يبذلوا شيئا مذكورا بدءا من قاعدته كما فعل الرسل - 00:04:41

نقول لهم كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة لن يجتمع انسان قط مع اخر يختلف معه في الاعتقاد الذين يريدون ان يصلوا الى قبة الحكم يا قمة الهرم دون ان يبذلوا شيئا من قاعدته - 00:05:17

فتأملوا ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الله انه بدأ من القاعدة وكان لديه صحابة مخلصون لو قال لهم اقتلوا كل صناديد قريش لقتلوهم. عن بكرة ابيهم - 00:05:48

كانوا شجعان وكانوا اصحاب قلوب. وكانوا يعتقدون هذا الدين اعتقادا جازما لكنه ما بدأ بذلك ولا بدأ بالكبار لانهم عصوا انما الذين اتبعوه الذين لا معرب لهم في الدنيا ولا يقاتلون من اجلها - 00:06:13

اولئك هم الفقراء ان الذي يقاتل على الدنيا من يملكها؟ اما الذي ينام على البرش يلتحف السماء وينام على الغبراء وطعامه الملح والماء فعلى اي شيء يبكي؟ وفي حديث ابي سفيان رضي الله عنه - 00:06:41

وهو في الصحيحين لما سأل هرقل ابا سفيان اتبعه يسأله عن النبي عليه الصلاة والسلام اتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال بل

ضعفأؤهم قال ينقصون ام يزيدون؟ قال بل يزيدون - 00:07:12

قال ايرتد احد منهم سقطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قال لا فقال له يا ربي سألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفأؤهم قلت بل

ضعفأؤهم وهم اتباع الرسل تجميع الخلق على غير التوحيد - 00:07:40

لن يبارك فيه ده كلام نهائي. ليس كلامي هذا كلام الله ورسوله ولنا في الواقع عبرة افغانستان يوم هاجم عليها الروس واحتلوها

واستنفر شباب المسلمين من كل البلاد للذب عن هذا البلد المسلم المغتصب - 00:08:15

اول من بدأ الجهاد في افغانستان الشيخ جميل الرحمن رحمه الله كان آآ والي كونر منطقة اسمها كونر محافظة كونر وكان رجلا سلفي

الاعتقاد اول ما هجم الروس على افغانستان - 00:08:46

وفيها نحل شتى واطياف يا جماعة تعالوا نتناسى الخلافات التي بين هناك منهم من يعتقد ان اربعة من الاولياء يدبرون امر الخلائق

وهناك المغرّقون في عبادة القبور وهناك المبتدعة من الجهمية والمعتزلة الى اخره - 00:09:09

ماشي ثلاثة عشر راية تحت كل راية مذهب وظلوا سنوات يقاتلون الروس الملاحدة الكفرة وقاعد عشر سنوات وموت وقتل اكثر من

مليون من شباب هذه الامة اما الذين اصيبوا بعاهاث - 00:09:41

فاكثر من مليون اللي طارت ايده اللي طارت رجله والي اتعمى والي فقد سمعه والي فقد اطرافه الاربعة كل هذا في الجهاد ضد

الكافرين وطبعا فلانة بلاد اخرى زي امريكا وغيره كان لها مصلحة كاملة في ان يخرج الروس من افغانستان - 00:10:18

انت عارف افغانستان تحيط بها المنطقة النووية في العالم عندك روسيا وعندك الهند وعندك باكستان وعندك ايران منطقة نووية

وميكا تريد وتحلم ان يكون لها قاعدة في افغانستان حتى تؤمن نفسها - 00:10:43

ودول اخرى كثيرة لا يسرها ان يحتل الروس هذا البلد لاهمية الاستراتيجية في مكانه بعد ما انقضت الحرب وطرده الروس ماذا جرى

التلناشر راية انقلبوا على بعض الاولى ان انا احكم البلد. لا ده انا اولى - 00:11:13

انا الذي بدأت لكن انا كنت اكسر عددا. انا الذي كذا انا كذا. اصطلموا ودارت رحل حرب الزبون بين هؤلاء جميعا حتى تفانوا وقاتل

بعضهم بعضا وريثة المسألة في الاخر على طالبان - 00:11:46

من الذي ادخل الامريكان افغانستان احمد شهي مسعود والطوائف الاخرى اللي هي بتقاتل طالبان وبعد ان كانت افغانستان مستعمرة

روسية وبذلت مليارات الدولارات في الاسلحة ومات خيرة الشباب عادت افغانستان مرة اخرى ولكن مستعمرة امريكية - 00:12:12

ما الذي جرى؟ واين جهاد عشر سنوات اجتمعوا كلهم على تراب الوطن لم يجمعهم الاعتقاد فغلبوا لذلك نحن نقول كلمة التوحيد

قبل التوحيد الكلمة. كلام نهائي اي كلام بغير هذا عبث ولعب - 00:12:46

اما كيف يتحقق على ارض الواقع هذه مسألة صعبة ولها كلام اخر فبقاء على هذه الارض واستحقاقنا للتمكين بصحة التوحيد

والدعوة اليه ونبذ كل ما يخالفه بمنتهى الوضوح لا نجم ونحن ندعو في هذه المسألة - 00:13:18

ان الله عز وجل كما سمعتم في الخطبة الماضية لا يقبل عمل عامل قط الا اذا صح توحيده والتوحيد والشرك هو السيئة الوحيدة التي

تأكل كل الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات. نعم - 00:13:48

حتى الكبائر الحسنات تذهب السيئات الا الشرك قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى بلى من

كسب سيئة واحاطت به خطيئته - 00:14:15

فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ولا سيئة تحيط بالعبد وعمله تماما الا الشرك النহারدة من مظاهر الشرك عبادة القبور وتشبيد

القبور اللي هي في المساجد ويا اخي هناك سدة - 00:14:41

لا يتقون الله يأتون في هذا ويجمعون ولا يصرحون اما نحن فنصرح ولا نجمم الطواف بالقبور كفر لكن الطائف الذي يطوف ده هو

اللي فيه التفصيل هل الطائف بالقبور يكفر ام لا - 00:15:11

نقول لا يكفر حتى تبلغه الحجة اما الفعل كفعل واذهب الى اي ضريح من الاضرحة الموجودة في المساجد واسمع ما يقوله الناس من

طلب الغوث والمدد من هذا الميت يقوم ياتي واحد من سدة هذه القبور - 00:15:42

فيقول انه كان هناك قبر في مسجد ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفن هذا في المسجد فدي طبعاً عند اهل العلم عجيبة. من العجائب - [00:16:08](#)

اين الدليل على هذا قال لك في قصة ابي بصير ابو بصير هذا قصته في البخاري وغيره قصة صلح الحديبية ولما النبي عليه الصلاة والسلام بيكتب مع سهيل بن عمرو الشروط والكلام ده قال له على اذا اتاك رجل - [00:16:30](#)

على دينك من منا ترده الي المهم في رجل يكنى بابي بصير جاء هاربا من مكة الى المدينة ارسلت قريش رجلين في طلب دخل على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له الشرط الذي اتفقنا عليه - [00:16:53](#)

ابو بسيط ده يرجع. قال له ارجع فرجع ابو بصير ومعه الرجلان من قريش وصلوا لي مكان وجلسوا يأكلون تمرا يبدو ان الرجلين من قريش نسيا تماما القضية التي من اجلها اتوا - [00:17:17](#)

وبقوا هم وابو بصير اصحاب. قعدوا ياكلوا تمر مع بعض يحكوا حكايات يعني فقال رجل من الرجلين ان السيفي هذا جيد لقد فعلت به وفعلت وضربت به وضربت فقال ابو بصير انه لجيد. ارني - [00:17:41](#)

فاعطاه السيف فضربه ابو بصير ففضى عليه. الرجل الاخر رجع الى المدينة سارا بجلده. وابو بصير يتبعه النبي عليه الصلاة والسلام جالس في المسجد واذا بالرجل القرشي اللي هو كان من نصف ساعة ولا ساعة اتي - [00:18:06](#)

قد شمر عن ساقيه ويجري. قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا زعرا هو دخل من هنا وابو بصير وراه وقال يا رسول الله قد وفى الله ذمة. قلت لي ارجع فرجعت - [00:18:25](#)

ولكن الله نجاني فلما علم ابو بصير ان ان النبي صلى الله عليه وسلم سيرده خرج وانطلق على شاطئ البحر فلا يسمع بي ركب لقريش الا خرج عليهما عصابة فقتلوهما واخذوا اموالهم - [00:18:39](#)

حتى ارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم ان من اتاك منا لا نريده ده الرواية الصحيحة قال الزهري الحديث ده بيرويه الزهري عن عروة عن المسور ابن مخرمة والحكم ابن ومروان ابن الحاكم - [00:19:02](#)

ده سند متصل هو ده سند البخاري قال الزهري في مغازي موسى ابن عقبة. مش في البخاري بقى ولا بتاع ان ابا بصير لما مات اتخذوا على قبره مسجدا الحافظ ابن حجر - [00:19:30](#)

لما ذكر الرواية دي قال وروى موسى ابن عقبة بسند صحيح الى الزهري ان ابا بصير لما مات جعلوا على قبره مسجدا فيوم هذا الغاش يقول ان الحافظ ابن حجر صحح اسناد هذه الرواية - [00:19:55](#)

قال لك بسند صحيح اهو طبعاً الكلام ده لا يعرفه الا المشتغلون بالحديث الزهري ده من صغار التابعين لما الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده اسمه عند العلماء الحديث المرسل - [00:20:23](#)

يعني ضعيف يعني هذا القدر اسناده صحيح الى الزهري فقط لكن العلة فيما فوق الزهر لو قال باسناد صحيح وسكت بلاقي هام من الحافظ لكن الحافظ قال باسناد صحيح الى الزهري - [00:20:49](#)

طب هو الزهري ادرك النبي عليه الصلاة والسلام ولا ادرك الواقعة من الذي اخبره بها؟ مجهول اذا كان الحديث المرسل لا يؤخذ به في الاحكام الشرعية اللي هي الحلال والحرام. يؤخذ به في الاعتقاد - [00:21:12](#)

وبناء المساجد على القبور والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث عائشة رضي الله عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا القبور انبيائهم مساجد الا اني انهاكم عن ذلك الا اني انهاكم عن ذلك. الا اني انهاكم عن ذلك - [00:21:29](#)

قال الكلام ده قبل ان يموت بثلاثة ايام قالت عائشة فلولا ذاك ابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا والله عز وجل يقول وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [00:21:51](#)

تدخل القبور تلاقي ده بينادي يستغيث بهذا الميت تجريد التوحيد يقتضي اخراج كل المدفونين في المساجد حتى تبقى المساجد لله ما هو ده درب من دروب الشرك الذي ينبغي اذا ارادت الامة ان تسترد عافيتها ان تنفيها عنه - [00:22:14](#)

ان تنفي هذا عنها وقلت لكم في المرة الماضية ان الله عز وجل لا يقبل شفاعة شافع ابداء في مشرك مهما كان مقربا وضربت المثل

بالنبي صلى الله عليه وسلم مع عمه - [00:22:47](#)

وكذلك ضبط المثل بإبراهيم عليه السلام مع أبيه واليوم اضرب المثل بنوح مع ابنه والايات في سورة هود وانت تقرؤها اقرؤها بقلبك وعش عاطفة الابوة مع ابن تعلم انه ذاهب الى النار - [00:23:09](#)

وانتم تعلمون القصة بطبيعة الحال لكنني اود ان اشير الى بعض معانيها والقصة كما تعلمون ان ابن نوح خرج عن طاعة ابيه لما قال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [00:23:43](#)

قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. دي كانت اخر كلمة اخر كلمة قالها نوح واخر كلمة سمعها ولد نوح - [00:24:14](#)

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلع ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين انتهى المشهد وغرق الكافرون لكن بقيت عاطفة الابوة - [00:24:35](#)

ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين سألت شينا ما سألت شيئا انما قال خبرا يتضمن معنا السؤال احيانا تأتي الاخبار - [00:25:12](#)

ويقصد بها السؤال كهذه الآية وقد يأتي الخبر ويقصد به الامر كقوله تعالى ومن دخله كان امنا طب ما القرامطة عملوا ايه في عند الكعبة قتلوا اكثر من ميت الف - [00:25:42](#)

واقتلعوا الحجر الاسود واخذوه ازاي ومن دخله كان امنا؟ اي امنوه ومن دخل الحرم فامنوه فهذا خبر بمعنى الامر وكلام نوح عليه السلام يدل على بالغ الادب وهو كقول ايوب عليه السلام ربي اني مسني الضر - [00:26:04](#)

لم يقل فارفع عني ولم يقل فاشفني انما قال وانت ارحم الراحمين خلاص ان كانت الرحمة ان يستمر هذا البلاء ابقه وان كانت الرحمة ان ترفعه عني فارفع لكنه ما سألت شيئا لنفسه تأدبا مع ربه - [00:26:37](#)

الذي يعلم ما يصلحه نوح عليه السلام قال ربي ان ابني من اهلي ادي اول فقرة وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ادي ثلاث كلمات ربما يقول بعض الناس المقام مقام استعطاف - [00:27:04](#)

فكان المناسب ان يقول وانت ارحم الراحمين. فنقول كلا ان مثل نوح عليه السلام وهو النبي المعلم لا يقولها ابدا لماذا لانه تقدم في كلامه وهو يخاطب ولده لما قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء - [00:27:39](#)

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يبقى الذي لم يركب السفينة لم تدركه الرحمة ونوح عليه السلام يعلم ان ابنه لم يركب فيعلم يقينا ان الرحمة - [00:28:14](#)

لا تدركه لذلك لا يقولها وانت ارحم الراحمين لكن سألت عن الحكمة اذ فأتت الرحمة سألت عن الحكمة قال نوح الرب ان ابني من اهلي فقال الله عز وجل انه ليس من اهلك. ابنوا في النسب نعم - [00:28:31](#)

لكن الولد المعتد به في الدنيا والاخرة هو الولد الصالح وللفساد يجلب اللعنة على ابيه وامه في الدنيا. سواء كانوا احياء او كانوا امواتا الولد الفاسد حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:29:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسب الرجل اباه وامه قالوا يا رسول الله فيسب احدنا اباه او امه؟ قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه وامه الاب مات والام ماتت. الولد حي - [00:29:30](#)

قال لي ولدي ابن الكلب. قال له ابوك هو ابن كلب اذا جلب اللعنة والسب لابيه وهو ميت اذا روع الامنين سرق او زنا او قتل يلعنونه ويلعنون اباه - [00:29:54](#)

يبقى الاب ميت ويلعن بسبب الولد الفاسد وهو ولدك لصلبك ويحمل اسمك لكنه ليس من اهلك ليس من اهلك باية وحديث قال الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان - [00:30:17](#)

الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند مسلم اذا مات ابن ادم - [00:30:48](#)

انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له عندنا قاعدة تقول اذا قيد الحكم بوصف ثبت الوصف للقيد وانتفى عما عاداه يعني ايه الكلام ده والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. مش ده قيد الايمان موجود - [00:31:06](#)

ولو اتبعتهم ذريتهم الحقنا بهم ذريتهم. لأ هنا قيد شرط ان تتبعهم الذرية بالايمان يثبت يثبت الحكم للقيد اما غير القيد اما من لم يدخل في هذا التقيد فلا يدخل في الحكم - [00:31:45](#)

وهو حديث ابي هريرة ولد صالح يدعو له. مش ولد بس يشترط ان يكون صالحا يدعو له اذا يثبت الحكم للقيد. اما بقية الاولاد غير الصالحين لا يدخلون في هذا الحديث - [00:32:11](#)

اذا قيد الحكم بوصف ثبت الحكم للقيد وانتفى عما عاداه فالذي ينتفع بابنه حيا وميتا من يؤدب ولده ويقيمه على طريق الصلاة يبقى عالم مسلما يعلم الناس يقول له الله يرحم والدك. الله يرحم والديك - [00:32:31](#)

الدعاء للاب مستمر ويصل الى الاب اذا دعي لك يصل الى ابيك ليه؟ لان لاني امتداد لاني امتداد ابيك ان اطيّب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه فهذا هو الجواب عن قول نوح. قال ربي ان ابني من اهلي. قال يا نوح انه ليس من اهلي. ليه - [00:32:58](#)

انه عمل غير صالح. قرأ الكسائي ويعقوب انه عمل غير صالح ووعدك الحق دي معناها ايه فين الجواب عنها الجواب عنها فلا تسألني ما ليس لك به علم اراد نوح ان يعرف الحكمة - [00:33:24](#)

والحكمة تكون احيانا خفية لا يدركها العبد الا اهل اليقظة من الناس يبتلى الرجل الصالح فيقال لم يضيق عليه ويعطى الفسقة الاموات. يبرطعه في الدنيا يأخذون كل شيء واهل التقوى يلحقون التراب - [00:33:58](#)

لا يجدون الملح ولا الخبز فيأتي السائل فيقول لم اهل اليقظة واهل البصيرة يعلمون احيانا البلاء انت لا تستطيع ان تصل الى سببه ولذلك قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - [00:34:30](#)

ومن يؤمن بالله يهد قلبه كل مصيبة تمر بالعبد انما هي باذن الله. طب ليه من يؤمن ان الله عز وجل لا يفعل ذلك الا لحكمة بالغة ارتاح قلبه اهل الاعتراض الدنيا كلها علامات استفهام امامهم - [00:34:57](#)

ليه ليه ليه ليه كل حاجة ليه؟ لماذا وفي الاخر يموت بضغط الدم ولا يدري ما الحكمة انما اهل يقظة الذين اخذوا عن الله عز وجل قرأوا كتابه بتدبر ليس كالحال المرتحل وان كان جيدا - [00:35:23](#)

المرتحل يخلص المصحف من الجلدة للجلدة ويرجع يبقيوا جلدة للجلدة اهم حاجة اعمل ثلاث ختمات في في الاسبوع ده جميل ولكن انزل الله عز وجل الكتاب لهذا دي عايضة ورد تأمل تقف عند الايات - [00:35:46](#)

لماذا هي كذلك وما هي العبرة من ذلك؟ وتقف هو كتاب الله عز وجل المطلوب كده. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب محمد ابن سعيد المسيب آ يروي عن معمر ابن عبدالله في صحيح مسلم - [00:36:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر الا خاطب في الرواية وكان سعيد يحتكر الزيت طبعا ازاي يعني تيجي يعني سعيد مسيب سيد التابعين وريحانته يقول لا يحتكر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:33](#)

لا يحتكر الا خاطى واحتكروا ازاي قال لك ما هو الزيت هذا غير داخل في الاحتكار. الا اذا كان هو الوحيد الذي عنده زيد. وهو من مطعوم اهل البلد ولا يستطيع احد ان يصل اليه الا عن طريقه - [00:36:58](#)

لو اتنين ثلاثة احتكروا السلعة ضرورية للناس. وحبسوها دول ظلمة لكن لو الحاجة مبدولة عند الناس زي الرز بس ساعات يجي مسلما واحد من الناس الفلاحين يقول لك انا عندي عشرة طن رز ولا عشرين طن رز وبتاع ومخزنهم لحد ما سعرهم يرتفع. انا كده محتكر اقول له لأ - [00:37:15](#)

ليه مش محتكر؟ لان الرز موجود عند كل الناس من اراده ظفر به انما احتكار الخاطى انك تاخذ السلعة تخزنها ولا يعني يستطيع احدا احد ان يصل اليها الا عن طريقه - [00:37:37](#)

سعيد مسير رحمه الله كان يتاجر في الزيت يحتكر الزيت عنده باربعين الف درهم زيت. براميل مخازن دخل يوم من الايام وجد فأرة سقطت في آآ برميل زيت اخدت الثقبه فرماها وبدأ يطوف بقى يبيع ويطوف على الزيت وبتاع والكلام ده المهم نسي - [00:37:52](#)

البرميل الذي ماتت فيه الفأر. واحنا عارفين ان حكم النبي عليه الصلاة والسلام اذا ماتت الفأرة او الدابة زيتها كده في مائع يراق كله ولا ينتفع به اذا ماتت في جامد زي السمينة مسلا قال خدوها وما حولها وكلوا سمنوا - [00:38:23](#)

نسي البرميل المهم قعد يجتهد يعرف البرميل فين اللي ماتت فيه الفقرة فلم يستطع فارق الزيت كله حتى لا يطعم المسلمين الزيت المنهي عنه خسر سعيد المسيب في هذه اربعين الفا - [00:38:43](#)

وكان بيستدين فقال سعيد انا اعرف لما هذا انني عيرت رجلا منذ اربعين سنة فقلت له يا فقير فعادت له بعد اربعين سنة فافتقر قال ابن الجوزي معلقا على هذه الحكاية قلت ذنوب القوم - [00:39:04](#)

فعرفوا من اين اوتوا هو اللي زنوبه متلثة جبال من الجبال هيعرف هو اي سهم اصابه لا يعرف اي سهم اصابه زالم زالوم يا زالم طوب الارض كله بيدعي عليك - [00:39:34](#)

لا يدري اي سهم اصابه فلسان كثيرا ما يجهل الحكمة من الابتلاء فامرنا الله عز وجل ان نسلم لحكمه ولحكمته فقال ومن يؤمن بالله يهد قلبه في المصائب كلها كما قلت لكم بلاءات تأتي على العبد يحتاج العبد ان ينظر يتأمل - [00:39:53](#)

بانصاف لنفسه ولا يخادع نفسه. لماذا؟ اصابني هذا لان حصل كذا وكذا فقال نوح لربه وان وعدك الحق ما قضيته كان بس انا بسأل عن الحكمة قال له فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:40:26](#)

اني اعظك ان تكون من الجاهلين الذي نأخذه ان الهدى بيد الله خلق الهدى في قلب العبد لا يملكه الا الله لا يملكه ملك مرسل ولا نبي مقرب الا ترون الى من جاء بالحنيفية - [00:40:53](#)

ابراهيم عليه السلام يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام يخاف على نفسه وهو الحنيف الذي جاء بالحنيفية يخاف ان يعبد الاصنام والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك. صرف قلبي على طاعتك - [00:41:27](#)

ويعزى لابي بكر رضي الله عنه انه كان يقول والله لا امن مكر الله ولو كانت احدى قدمي في الجنة وكان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبشر بالجنة. بالنص الواضح الجلي القطعي - [00:42:02](#)

ومع ذلك يبكي خوفا من ان يدخل النار مع ان الذي قال له انت في الجنة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واطنكم تعرفون ماذا قال عمر لما قال لابنه عبد الله بعدما طعن - [00:42:21](#)

قال انزلي على الارض لعل الله ان ينظر الي فيرحمني حتى حتى قال لابنه عبدالله ابن عمر اذا انا قضيت مت يعني فليراجع ام المؤمنين مرة اخرى ان نراجعها وهو حي - [00:42:43](#)

ذهب عبدالله بن عمر قال لعائشة ان عمر يرجو ان يدفن مع صاحبيه فعائشة قالت والله اني ادخرته لنفسي القبر التالت ده في الحجرة كانت عائشة تدخره لنفسها قالت ولا وثرنه علي اليوم - [00:43:09](#)

حتى الدف بجانب النبي صلى الله عليه وسلم شرف لا وثرنه اليوم عمر بن الخطاب قام نبه على ابنه عبدالله بن عمر قال قل لها عمر ولا تقل لها امير المؤمنين - [00:43:33](#)

فاني لست اليوم للمؤمنين بامير اخلع نياشينك هذه النياشين لا تنفعك عند الله. قبل ان تموت اخلع نياشينك وافعل كما فعل الواثق لما مات وكان على سريرته امير المؤمنين قال انزلوني من على السرير وضعوا خدي على الارض - [00:43:54](#)

وجعل يبكي ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه قال اذا انا قضيت اذهب اليها. ممكن تكون يعني محرجة ولا تدفوني حتى تقول لها ان عمر ولا تقل امير المؤمنين. ما فيش نقاشين - [00:44:22](#)

الحكمة كما قلت لكم من هذا انه لا يستطيع ولا النبي ان يهدي ابنه بان يجعل الهدى في قلب. لأ هذه ليست لاحد ليست لمخلوق انما اقصى غايات الانبياء الدلالة والبيان - [00:44:46](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم تدل انما في قصة عمه ابي طالب نزل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. اي لا تستطيع ان تخلق الهدى في قلب عبد اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:45:18](#)

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:45:43

اله وصحبه وسلم. وايضا من الادلة على ان المرء اذا على كل حسن في الدنيا ومات كافرا لا ينفعه ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول - 00:46:23

الله ان ابن جدعان كان يصل الرحم ويطعم المسكين ويفعل ويفعل اينفعه ذلك فقال عليه الصلاة والسلام لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين انت عارف ابن جدعان ده - 00:46:53

كان رجلا يتمثل بجوده وكرمه وعطائه وكان يسمى عبدالله هو عبدالله بن جدعان قال فيه امية ابن ابي السلط ابياتا تكتب بماء الذهب وهو يمدحه شف بيقول له ايه الذكر حاجتي - 00:47:27

ام قد كفاني حياؤك؟ ان شيمتك الحياء وعلمك بالحقوق وانت فرع لك الحسب لك الحسب المذهب والسناء كريم لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء يباري الريح مكرمة وجودا - 00:48:04

اذا ما الكلب احجره الشتاء وارضك ارض مكرمة بنتها بنو تيم وانت لها سماء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الشناء تكتب بماء الذهب وشف يعني عطاء عبدالله بن جدعان كيف كان - 00:48:32

حتى لا يغتر العصاة اللي بيعملوا موائد الرحمن ويصرفوا لهم شوية آآ الوفات وبعدين يروح يرقص ويغني ويتحزم هناك يقول لك انا كده عملت اللي علي واكلت الفقراء وبتاع ويتسابقون. مين اللي يدي وجبة للفقير اكثر؟ وتتعمل في مطابق في فندق خمس نجوم -

00:49:01

بيقول له الذكر حاجتي؟ ام قد كفاني حياؤك طب من من الذي يستحي اللي بيمد ايده للاخذ ولا اللي بيمد ايده بالعطاء الذي ينبغي ان يستحيي الذي يمد يده للسؤال - 00:49:26

لأ هو قلبها بقى قال له الذكر حاجتي ان انا محتاج يعني قرشين كده ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء. يعني وهو بيدي له فلوس بيبقى مدفوف كانه عامل عملة - 00:49:47

يعني انتقل الحياء للمعطي مش للآخر كما ده يبقى عطاء شكله ايه ده دعني دعني يعني كانه يشبه عطاء الجنة. مع طبعا الفارق الشديد يعني اهل الجنة لا يسألون قط - 00:50:07

اذا تمنى المرء الشيء وجده لان السؤال ذل ومش في الجنة مزلة اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء وعلمك بالحقوق وانت فرع لك الحسب المذهب والسناء المجد يعني - 00:50:30

كريم لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساءه. يباري الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب احجره الشتاء. انت عارف الكلب كان يعني دليل الكرماء كل واحد من الكرماء لازم يبقى عنده حظيرة كلاب - 00:50:58

يطلعها كده تصطاد الضيوف وكان الضيف زمان في الصحراء بيهتدي اما بالنار التي يراها على قمة الجبل. واما بن واحد كلب فالكلب ده اللي هو صياد الضيوف من شدة البرد دخل الجحر - 00:51:22

طب الضيف يروح فين هو بيقول له بقى بيقولوا لما الكلب اللي ورا صديق يدخل الجحر مش قادر يطلع من كتر البرد انت واقف. مكان الكلب تحل محل الكلب. عشان تجيب انت الضيوف بنفسك - 00:51:44

يباري الروح الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب احجره الشتاء وارضك يقصد اغاني تميم كل مكرمة كانت لبني تميم جميعا قال له انت سماؤها ما فيش حد فوقك في بني تميم. مع معرفة مع معرفتنا بكرم بني تميم. ونجدتهم وشجاعتهم - 00:52:01

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الشناء اول ما يسلم عليه يقول له ربنا يخليك خلاص مش محتاج يقول له انت عايز حاجة قل فقير عايز حاجة عايز قرشين عايز مش عارف ايه ده عشان يقول اه والله انا جعان مش لاقى اكل مش عارف ايه يزله لأ مجرد ما

يسلم عليه يقول له ربنا يبارك فيك ربنا - 00:52:33

يخليك لنا خلاص القصة مفهوم يعني سفيان ابن عيينة رحمه الله احتج بهذين البيتين الاول والاخير من هذه القصيدة لما سأله سائل مسألة لا يصيب جوابها الا مثل سفيان شيخ احمد الشافعي - 00:52:54

كان رجلا قرآنيا له غوص كلما غاص اتى بدرة قال له قائل عن حديث ابن عباس الذي رواه الشيخان في دعاء الكرب لما الواحد يقع في مصيبة وعازي يدعو يقول لا اله الا الله العظيم الحليم - [00:53:23](#)

لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم قال له يا ابا محمد الحديث ده اسمه دعاء الكرب فين الدعاء؟ فين الدعاء اللهم ارفع عني اللهم - [00:53:55](#)

فين الدعاء؟ ما فيش دعاء. هذا ثناء. وليس بدعاء فقال له سفيان الا تذكر قول امية ابن ابي الصلب لعبدالله بن جدعان اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء - [00:54:22](#)

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء. قال وهذا عبد وفهماها وكان يعطي لمجرد الثناء عليه فكيف بالخالق عز وجل لما بينشغل العبد عن حاجته الماسة بالثناء على ربه وهو اعلم - [00:54:52](#)

لانه هو الذي قدر عليه هذا البلاء يقوم ينشغل من محبته لربه بالثناء على ربه عن دفع الضر الذي اصابه يعطيه ربنا عز وجل حينئذ افضل ما يعطي السائلين شوف الرجل الذي يتغزل به - [00:55:18](#)

وبشماله راح فين قال صلى الله عليه وسلم انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وعند احمد وصححه ابن حبان والحديث فيه نظر عن عدي بن حاتم قال يا رسول الله ان عديا كان يقري الضيف - [00:55:41](#)

ويفعل كذا وكذا حاتم الطائي يعني. كلنا عارفين حاتم الطائي يقول لك كرم حاتمي حاجة كده فوق صار الكرم علامة عليه وهو صار علامة على الكرم فعدي ابنه اسلم فسأل عن ابيه قال يا رسول الله ان ابي - [00:56:14](#)

كان يقري الضيف ويفعل كذا وكذا وقعد يعدد له ايه؟ من مآثره اينفعه ذلك قال له يا عدي ان اباك اراد امرا فادركه خلاص عازي يبقى اكرم واحد على وجه الارض خدها. واصبح الناس في كل مكان يقولون حاكم الطائي حاتم الطائي - [00:56:34](#)

لكنه لم يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ولم يسلم. انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:57:04](#)

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:57:25](#)

ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا او عمدنا وكل ذلك عندنا رخصة - [00:57:45](#)